Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكبار، إنها فرع قائم بذاته يحتاج إلى خبرة أعلى، وقدرة أرقى لدى الطبيب لخصوصية "الحالة" التى يعالجها، ومحدودية قدرتها على الوصف والإرشاد. وقد يكون تبسيط أدب الكبار مطلوباً أو مقبولاً فى مرحلة متأخرة من مراحل الطفولة، ولكن هذا الصنيع لن يكون جوهر أدب الأطفال، ولا عموده الأساسى، ولن تكون قصص الأطفال (من الناحية الموضوعية أو المعالجة الفنية) مجرد تبسيط لقصة أو رواية كتبها أديب لكافة القراء.

فكاتب قصص الأطفال، وناقدها ، ينبغى أن يكون على وعى تام بطبيعة الجمهور الذى يكتب له، أو ينتقى ويختار، وهو جمهور شديد الحساسية، ينمو بين عام وآخر بطريقة ساحرة (وإن تكن محكومة بقوانين موضوعية) ولابد أن يضع فى اعتباره النمو الجسدى، والعقلى، والنفسى، والاجتماعى، والعاطفى، واللغوى للطفل الذى يتوجه إليه، وأن يجعل من قصته أو مسرحيته إضافة تتقدم بالطفل من هذه الجوانب ذاتها.

إن عمر الطفل هو الذى يحدد قدراته، وهذا العمر هو الذى يحدد الأهداف التى ينبغى أن تضمنها القصص أو المسرحية التى تخاطبه. وهذه الأهداف، بدورها، هى التى ستختار الموضوع، كما أن الموهبة والموضوع يختاران الشكل الفنى: قصة أم مسرحية، وما يستدعى هذا من أن يكون الموضوع، وأسلوب صياغته (وإخراجه الفنى أيضاً) قادراً على جذب اهتمام الطفل أولاً، وميسراً للتفاعل معه ثانياً، واستخلاص هدفه ثالثاً وأخيراً.

○ اتجاهات موضوعية

سنتوقف الآن عند استبيان (أجراه الدكتور حسن شحاته فى كتابه: دراسات وبحوث فى أدب الأطفال) وكان هدف الاستبيان أن يعرف أميال الأطفال بالنسبة للموضوعات التى يفضلون قراءتها. وقبل أن نتعرف على الأسس التى تمت على أساسها عناصر الاستبيان (تصميم الاستمارة) وما روعى فى تحليل إجابات الأطفال، لابد أن نتذكر أن واجبنا لا ينحصر فى أن نتحسس رغبات الأطفال، ونقدم لهم القصص التى يرغبون فيها، وكأنهم، عملاء (أو زبائن) من حقهم أن